النفحة الألهية

في

الذكر والدعاء والصلاة على خير البرية

تأليف

الطاهر الطيب حجر

من علماء السودان

الطبعة الأولى

سنة - ١٣٩٥ هـ — ١٩٧٥ م

يطلب من المؤلف

المطباعة المحمدية - درب الاتراك بالأزهر بالقاهرة

الإهداء

لطلاب وطالبات العلم والمعرفه

الطاهر الطيب حجر

يناير سنة ١٩٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

التقديم

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ».

إلى إخوانى أولى العلم والمعرفة بالله تعالى ، سالكى طريق الحق السادة الاخيار ، إلى اخوان الصفا الذين يؤثرون على أنفسهم ابتغاء مرضاة الله ، إلى الذين جاهدوا فى الله وصبروا فى مسيرتهم على البأساء والضراء وباتوا فى رحاب الله إلى الذين امتلأت قلوبهم باليقين ونور الايمان ، وتوجهت قلوبهم لذكر الله وهامت نفوسهم رغبة ورهبة فى حب الله وإلى تلك النفوس الحائرة بين محور أفلاكها ونور اليقين بالله إلى تلك النفوس الراضية بقسمة الآله لها ، إلى كل نفس وهبها الله التوفيق وسخر لها سر الحياة ومعين الشراب بكأس دهاق .

أقدم هذه الكلمة الطيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها

فى السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها ، وها كم إياها وكلوا من ثمارها واشربوا من عصير سلسبيل عصارتها تأنسوا بقرب الذات وتبلغوا الرضا بجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين .

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

نحمدك اللهم ربنا على نعمك الظاهرة والباطنة حمداً يتكاثر ويتزايد مادامت الأرض والسموات ، ونشهد أن لا اله إلا أنت وحدك لاشريك لك خلقت الخلق بمحض فضلك ومننت عليهم بجزيل نعمك وبرهنت على وجودك بدلائل قدرتك وأمرتهم بمعرفتك ورغبتهم فى ذكرك بقولك الحق « والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجراً عظيما » ، ونصلى ونسلم على حبيبك وسر عظمة نبوتك الذات المحمدية ، قدوتنا وقائدنا إلى حضرتك الربانية منبع الذكر ومر العلم ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اعطه الوسيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذى وعدته ، صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين جاهدوا فى الله واخلصوا فى ذكرهم لله يبتغون فضلا من الله أولئك هم الصادقون .

أما بعد أخا الاسلام ، تزود لآخرتك فإن خير الزاد التقوى ، ولما كان الذكر مفتاحا لحضرة الذات الربانية والأنوار المحمدية ، دفعتنى همتى القاصرة أن أجمع بعض الأحاديث المروية عنه صلى الله عليه وسلم لذكر الله تعالى والدعاء المأثور عنه والصلاة عليه من كتب

الصحاح البخارى ومسلم وكتب السنن ومختصر ابن أبى جمرة وسبل السلام لابن حجر واسميته « النفحة الإلهية فى الذكر والدعاء والصلاة على خير البرية » والله تعالى أسأل صحة المقصد والتزام الحق والقيام بحسن الأداء والنفع به فى يوم الجزاء انه ولى النعمة وبيده التوفيق آمين .

أخى المسلم وفقنى الله وإياك وأعاننا لذكره تعالى وجعلنا من احبابه وأهل وده وإحسانه .

واعلم أن للذكر حلاوة وآدابا راقية لابد للمريد أن يتحلى بها ويتسم بجمالها ، منها الطهارة وحضور القلب والانقطاع عما سوى الله ، ليتذوق الذاكر حلاوة الذكر ، ويتعلق القلب بمرغوب فيه فيأنس القلب بنور اليقين وينشرح صدره بانوار الفيوضات الإلهية ، كان ذلك باللسان أو الجنان والجوارح والفكر فى الآيات الكونية فى البكرة والعشية فرادى وجماعات .

« يايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيراً وسبحوه بكرة واصلا » أخى المسلم كما أن الأجسام تحتاج إلى غذاء الطعام والشراب فإن الأرواح كذلك تحتاج إلى غذاء تتسامى بالذكر إلى درجات كمال الانسان . وكما أن الأجسام تحتاج إلى علاج بالدواء للشفاء من وعثاء الأمراض ، فإن الأرواح كذلك تحتاج إلى علاج من أمراض القلب الخفية وعلاج النفس ومس الهمزات الشيطانية .

فبسم الله نبدأ وبسم الله نقول: والحول والقوة لله فهو المولى ونعم النصير

الباب الأول

عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما عمل ابن آدم عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر » وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله فيه الاحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده » .

وعن أبي واقد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس فى المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد ؛ ووقفا على رسول الله فاما أحدهما فرأى فرجة فى الحلقة فجلس فيها . وأما الآخر فجلس خلفهم ؛ وأما الثالث فادبر ذاهبا ، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إلا أخبركم عن النفر الثلاثة : أما أحدهم فآوى إلى الله فآواه الله . وأما الآخر فاستحى فاستحى الله منه ، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه » متفق عليه .

يقول الله تعالى « أذكرونى أذكركم » وقال صلى الله عليه وسلم : يقول الله عزرجل : أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه إذا ذكرنى ، فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملا ذكرته فى ملإ

خير منه ، وإن تقرب إلى شبراً تقربت إليه ذراعاً وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة ، والمراد بالذكر، هو التسبيح والتهليل والتحميد وتلاوة القرآن وتعليم العلم والتعلم ، وما يتقرب به العبد بمظهر العبودية الحقة لمقام الربوبية ، ويستعين على ذلك بالصبر والتوجه والإخلاص لعلام الغيوب .

منهج الذكر .

الوظيفة الأولى القرآن الكريم :

تلاوة جزء منه أو أكثر كل يوم حسب طاقة المريد .

تقرأ وظيفة الذكر من كتاب الله تعالى بالآتي .

بسم الله الرحمن الرحيم :

« الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ، إهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم :

« آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون » .

« الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ، له مافى السموات ومافى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه ، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ، ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم » .

« لله ما فى السموات وما فى الأرض ، وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ، فيغفر لمن يشاء ، ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير ، آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ، والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ، لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » .

« شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام » .

« قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء ، وتذل من تشاء ، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ، تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج

الميت من الحى وترزق من تشاء بغير حساب ، « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم ، بالمؤمنين رءوف رحيم، فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم » .

« أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون ، فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ، ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به ،فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون، وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين » .

« هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ، هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ، هو الله الخالق البارىء المصور له الاسماء الحسنى ، يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم .

بسم الله الرحمن الرحيم :

« إنا أنزلناه فى ليلة القدر . وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر » ٣ مرات .

بسم الله الرحمن الرحيم :

« إذا زلزلت الأرض زلزالها ، واخرجت الأرض أثقالها ، وقال

وقال الإنسان مالها يومئذ تحدث أخبارها ، بأن ربك أوحى لها ، يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم ، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » ٣ مرات .

بسم الله الرحمن الرحيم :

« قل يا أيها الكافرون ، لا أعبد ما تعبدون ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولى دين » ٣ مرات

بسم الله الرحمن الرحيم :

إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً ، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً » ٣ مرات .

بسم الله الرحمن الرحيم :

« قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد » ٣ مرات .

بسم الله الرحمن الرحيم :

قل أعوذ برب الفلق ، من شر ما خلق ، ومن شر غاسق إذا وقب ، ومن شر النفاثات فى العقد ، ومن شر حاسد إذا حسد » ٣ مرات .

بسم الله الرحمن الرحيم :

« قل أعوذ برب الناس ملك الناس ، إله الناس ، من شر الوسواس

الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس ٣ مرات .

هذا بعض ما ورد فى فضل الذكر من القرآن الكريم عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين ، والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن اتبعه ، لا يزيغ فيستعتب ، ولا يعوج فيقوم ، ولا تنقضى عجائبه ، ولا يخلق عن كثرة الرد أتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشرة حسنات » .

وفى وصية لأبى ذر رضى الله عنه « عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك فى الأرض وذخر لك فى السماء » .

الوظيفة الثانية :

الاذكار المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم . قراءة قل هو الله أحد ورد من قرأها إحدى عشر مرة أوجب الله له رضوانه ومغفرته وفى رواية أنه يدخل أى أبواب الجنة الثمانيه شاء » .

ولا إله إلا الله ، ورد عنه صلى الله عليه وسلم قال : « أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله » مائة مرة . ولا إله إلا الله والله أكبر ، عشرة مرات .

تقولها أخى المسلم وتكثر من ذكرها ما استطعت صباحاً ومساءاً ، لقوله صلى الله عليه وسلم « من قال : لا إله إلا الله ومدها مداً طبيعياً هدمت له أربع آلاف ذنب من الكبائر » .

وتقول : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له إلها واحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له كفواً أحد » ورد من قاله كتبت له أربعون ألف حسنة وورد من قال : إحدى عشرة مرة « لا إله إلا الله وحده لاشريك له أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كتب الله له ألف ألف حسنة » .

وعن أبي موسى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن قيس « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنـــة » ؟ « لا حول ولا قوة إلا بالله لا ملجأ من الله إلا إليه » وعن أبي أيوب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل » .

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان « سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » .

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت عنه خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر » .

الوظيفة الثالثة :

الاستغفار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار « اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني ورزقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك على ، وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتمام الحديث من قالها في النهار موقنا فمات في يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة ومن قالها في الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة»

الوظيفة الرابعة التسبيح

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت إبراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي فقال : «يا محمد إقرأ امتك منى السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة المـــاء ، وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » رواه الترمذى .

وورد « سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته » ٣ مرات .

وتقول : « سبحان الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم » عشر مرات .

وتقول : « اعوذ بكلمات الله التامات كلها فى شر ما خلق » ٣ مرات .

وتقول : « اللهم إنى أصبحت منك فى نعمة وعافية وستر فاتم على نعمتك وعافيتك وسترك فى الدنيا والآخرة » ٣ — مرات .

وتقول : «رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولا»

الوظيفة الخامسة

الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم أمرنا الله تعالى بالصلاة عليه بقوله تعالى « إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .

« اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد» ٧ مرات .

وتقول : اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها ، وعافية الأبدان وشفائها ، وقوت الأرواح وشرابها ونور الأبصار وضيائها » ٣ — مرات .

وتقول « اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق ، والهادى إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم » .

الوظيفة السادسة

قراءة يس والواقعة . والملك صباحاً ومساء ، قال صلى الله عليه وسلم : قلب القرآن يس لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له أقرؤوها على موتاكم » .

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ تبارك الذى بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر » . وقد ورد الأثر فى قراءة الواقعة .

الباب الثانى

ما ورد فى فضل الدعاء

أمر الله عباده بدعائه فقال : « أدعونى أستجب لكم » وقال صلى الله عليه وسلم « الدعاء مخ العبادة » وقال : « الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد وعلم الله عباده الدعاء بقوله « ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا — الآية . .

والدعاء يتضمن حقيقة العبودية والاعتراف بوحدة الوجود ، وبغنى الرب وافتقار العبد إليه تعالى ، والدعاء يزيد العبد قرباً من ربه واعترافاً بحق ربوبيته تعالى .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسى وحين يصبح « اللهم إنى أسألك العافية فى دينى ودنياى وأهلى ومالى ، اللهم استر عوراتى ، وآمن روعاتى ، واحفظنى من بين يدى ، ومن خلفى ، ومن يمينى وعن شمالى ومن فوقى . وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتى » .

وعن عمر أيضاً قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم إنى أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ، وشماتة الأعداء » .

وعنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول: «اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك».

وعن أنس رضى الله عنه قال: كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم «ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى، وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى، وأصلح لى آخرتى التى إليها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير، واجعل الموت راحة لى من كل شر».

وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال: لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء ادعو به فى صلاتى. قال: «قل اللهم أنى ظلمت نفسى ظلما كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى فإنك أنت الغفور الرحيم».

وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الدعاء كما يعلمنا السورة من القرآن، فيقول: «اللهم إنى أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، واعوذ بك من فتنة المحيا والممات» وعن

ابن مسعود رضى الله عنه قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم إنى اسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك . والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار » .

وفى دعائه صلى الله عليه وسلم لازالة الآلام ووضع اليد على موضع الألم «اللهم رب الناس إذهب الباس أشف انت الشافى لاشفاء إلا شفاؤك شفاء لايغادر سقما » .

ويقول : « أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر » ٧ — مرات .

وقال صلى الله عليه وسلم فى دعائه بعد الوضوء : « من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال : اشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له : واشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له أبواب الجنة الثمانية) .

وعند دخول المسجد قال : (فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل : (اللهم افتح لى أبواب رحمتك) وإذا خرج فليقل (اللهم انى أسألك من فضلك » .

دعاء الاستخارة

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما .

قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن . يقول : إذا هم أحدكم بالأمر (فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى (أوقال : عاجل امرى وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أوقال : (فى عاجل امرى وآجله (فاصرفه عنى ، واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم أرضنى به قال : ويسمى حاجته) رواه البخارى .

الدعاء عنـــد السفر

قال صلى الله عليه وسلم (اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل ، اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب فى المال والأهل والولد) وإذا رجع قال : (آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون)

الدعاء إذا استجد ثوبا قال عليه السلام (الحمد لله الذى كسانى هذا الثوب ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ماتقدم من ذنبه) .

وإذا لبس ثوبا سماه باسمه ويقول : (اللهم إنى أسألك من خيره وخير ماهو له ، وأعوذ بك من شره وشر ماهو له) .

دعاء النوم

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من قال : حين يأوى إلى فراشه (استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر) .

وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت وجهى إليك وفوضت أمرى إليك وألجأت ظهرى إليك رغبة ورهبة إليــــك . لا ملجأ ولا منجى إلا إليك آمنت بكتابك الذى أنزلت ونبيك الذى ارسلت ، فإن مت من ليلتك فانت على الفطرة) أخرجه الجماعة .

الدعاء عند دخول الخلاء .

كان صلى الله عليه وسلم يقول : (اللهم إنى أعوذ بك من الخبث

والخبائث) وإذا خرج قال : (الحمد لله الذى إذا قنى لذته وأبقى فيه قوته ، ورفع عنى أذاه) .

الدعاء إذا أتى الرجل أهله .

يقول : (بسم الله اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان مارزقتنا) .

الدعاء إذا أوتى بمولود .

(إذا أتى بمولود أذن فى إذنه حين ولادته) ويدعو له بما تيسر .

هذا وما ورد فى فضل الدعاء عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن ربكم حي كريم يستحى من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا) .

قال بعض العارفين :

فنى افتقارى وتسالى وبسط يدى
أقوى دليلى على أن تقضى ألا ربا
لو لم ترد نيل ما أرجو واطلبه
من فيض جودك ماالهمتنى الطلبا

الوظيفة السابعة

ماأوثر عنه فى فضل الصوم تطوعاً

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم عرفة قال: «يكفر السنة الماضية والباقية» رواه مسلم.

وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر» رواه مسلم.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال: «يكفر السنة الماضية» رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث، صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن اوتر قبل أن أنام، متفق عليه.

الوظيفة السابعة:

فضل الاعتكاف والترغيب فيه:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان.

ومما يؤثر عنه صلى الله عليه وسلم المحافظة على الصلوات الخمس في جماعة ما أمكن ،

وكذلك صلوات الرغائب من النوافل . صلاة التهجد في آخر الليل بقدر الطاقة ، وصلاة الضحى ، وقبل صلاة الظهر وبعدها وقبل صلاة العصر ، وبعد صلاة المغرب للأحاديث الواردة في فضلها ولا يتحملها هذا الكتاب اه .

خاتمة الكتاب

بهذا أختم كتابي بعون الله تعالى . وحسن توفيقه وكان الفراغ منه يوم الجمعة يوافق سبعة وعشرين من ذى الحجة سنة ١٣٩٤ هـ : يوافق اليوم العاشر من شهر يناير سنة ١٩٧٥ م والحمد لله بدأ وختما وإليك اللهم نلجأ وعليك نتوكل رافعين أيدينا متضرعين أن تتقبله منا قبولا حسناً ، وتضاعف لنا الأجر والثواب الجزيل وتوفقنا على القيام بوظيفته وتنفع به أخوة الإسلام على مستوى جمهورية السودان خاصة وعلى جميع أبناء الوطن الإسلامى عامة واجعلنا من أحبابك وأهل ودك وطاعتك ، وتجزى كل من قرأه أو سمعه أو ساعد على إخراجه ما جازيت به عبادك الصالحين إنك على ما تشاء قدير ، وما توفيق إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، وصلواتك اللهم وسلامك على نبيك الصادق الأمين عبد ربه وجاهد نفسه حتى آتاه اليقين وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه أزكى صلاة وأتم التسليم والحمد لله رب العالمين .

المؤلف

الطاهر الطيب حجر

قصيدة من الأستاذ المربى الكبير والشاعر الأديب محمد العطا على للمؤلف .

وتخرج الأستاذ من مدارس عطبرة الثانوية العليا والتحق بالتدريب ببخت الرضا بالمدارس الثانوية العامة ونال دبلوم المعهد سنة ١٩٧٢ ويعمل الآن فى حقل التعليم .

أهدى هذه القصيدة لاستاذى الجليل الطاهر الطيب حجر جزاه الله عنى جزاء وافراً .

يا طاهراً طيب الاخــلاق والحسب
جمعت عنـــدك كل الدين والأدب
الناس يرأتهم أعـــلى مراتبهم
والجيـــل طوقتــه فى عالم الشهب
أنت الأديب وأنت المستضاء به
إذا الظـلام محيطه اكن السحب
فى الهيـــل تضطرب الأفكار مائجة
وما مكانك إلا منـــبر النجب
من دينك السمح أحييت الدعاء لنا
سلاسلا صنعت من خالص الذهب
فى صرخة الحق بأن الحق منتصراً
والحق أبلج لا يخشى من الحجب

فيا أبا كامل كنت الدليل لنا
إذا الضلالات أخذتنا عن الدرب
وفي طريق رسول الله سرت بنا
أزلت عنا الصدى في ساعة الكرب
الله أكبر بالإسلام عزتنا
لم يرن عز على التضليل والكذب

الفهرست